التخطيط الحضري في ظل التنمية المستدامة لمدينة الناصرية

م.م. علي عجيل وهيب م.م. محـــمد اسماعـــيل كريـم م.م. اسعد رسن منور
/ aliajjel87@gmail.com
/ mohammedismail1101989@gmail.com
asaadrasin2022@gmail.com

مديرية تربية ذي قار مديرية تربية ميسان مديرية تربية ميسان

الملخص:

تمحور الهدف الرئيسي للبحث حول توظيف جميع المؤشرات الايجابية المحددة التي تتضمنها مفاهيم الاستدامة الحضرية، باعتبارها اهداف متحققة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ووضع اطار عمل صحيح بوضع الأولويات التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري. وعلى الرغم من ضعف في تنفيذ المخططات الاساسية للمدن من خلال التغير المستمر في استعمالات الارض والتداخل ما بين هذه الاستعمالات كما موجود في المخطط الاساس، مما أثر بشكل سلبي على أبعاد التنمية المستدامة. تناول البحث واقع استعمالات الأرض التجارية والصناعية والترفيهية، ويهدف إلى إيجاد توازن بين استعمالات الأرض ومواكبة تزايد السكان مع الحفاظ على مقدرات الأجيال القادمة، ولمعرفة مدى كفاءة الخدمات المقدمة لسكان المدينة

ولمعرفة دور الادارة الحضرية في مدينة الناصرية واسهاماتها في التخطيط الحضري للمدينة واقليمها لتسليط الضوء على طبيعة عمل الادارة الحضرية فيها وتحديد المشاكل، ومن ثم وضع المقترحات التي قد تسهم في معالجة المشكلات لمعرفة مدى تحقق مؤشرات التنمية المستدامة الحضرية، وهذا الأمر لا يتحقق إلا إذا حدث توازن بين تصورات الجهات الإدارية والتخطيطية في المدينة المجلس البلدي أو الدولة، وتصورات سكان تلك المدينة المطلوب التخطيط الحضري لها و على أن تكون هذه الجهود مقيدة بمراعاة القواعد والأسس العلمية لاستعمالات الأرض.

توصي الدراسة بالاهتمام بالتوجه في تحقيق تخطيط حضري مستدام يوفر مدن ملائمة للعيش بتظافر جميع الجهود من قبل الجهات ذات العلاقة ، وكذلك الحفاظ على بيئة المدينة من التلوث من خلال إدراك البلدية والدوائر الأخرى لأخذ دورها في الحفاظ على البيئة.

الكلمات المفتاحية: (التخطيط الحضري، التنمية المستدامة، الحفاظ على البيئة).

Urban planning in light of the sustainable development of the city of Nasiriyah

Ali Ajeel Wahib Mohamed Ismail Karim Asaad Rasan Munawwar

Abstract :

The main objective of the research revolved around employing all the specific positive indicators included in the concepts of urban sustainability, as goals achieved on the social, economic and environmental aspects, and setting a correct framework for setting priorities for sustainable development in light of urban planning. In spite of the weak implementation of the basic plans of the cities through the continuous change in the uses of the land and the overlap between these uses, as found in the basic plan, which negatively affected the dimensions of sustainable development. The research dealt with the reality of commercial, industrial and recreational land uses, it aims to find a balance between land uses and keep pace with the increasing population while preserving the capabilities of future generations. To find out the efficiency of the services provided to the residents of the city.

And to know the role of urban management in the city of Nasiriyah, and its contributions to the urban planning of the city and its region, to shed light on the nature of the work of urban management in it , And then develop proposals, that may contribute to addressing problems, to see the extent to which indicators of urban sustainable development have been achieved and to neutralize problems, And this matter can only be achieved if there is a balance between the perceptions of the administrative, and planning authorities in the city, the municipal council or the state. And the perceptions of the residents of that city for which urban planning is required, provided that this effort is restricted by observing the scientific rules and foundations for land uses.

The study recommends paying attention to achieving sustainable urban planning that provides livable cities with the combined efforts of all relevant authorities, As well as preserving the city's environment from pollution by realizing the municipality and other departments to take their role in preserving the environment.

Keywords: (urban planning, sustainable development, environmental preservation).

❖ مشـكلة الدراســة

١- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالتخطيط الحضري؟

٢- وجود ضعف في تنفيذ المخططات الاساسية ؟

٣- التغير المستمر في استعمالات الأرض والتداخل ما بين هذه الاستعمالات كما موجود في المخطط الاساس أثر بشكل سلبي على أبعاد التنمية المستدامة (اقتصادي).

٤- ما أسباب عدم الاستغلال الصحيح لاستعمالات الأرض في مدينة الناصرية

❖ **فرضية الدراسة**

١- نفترض الدارسة وجود علاقة بين التنمية المستدامة والتخطيط الحضري.

٢- وجود ضعف في تنفيذ المخططات الاساسية.

٣- نعم التغير في استعمالات الارض أثر بشكل سلبي في التنمية المستدامة.

٤- تفترض الدراسة ضعف الإدارة المحلية في تنفيذ مخططاتها.

أهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة.

١- تقييم الواقع الحالي لاستعمالات الأرض والمشاكل والصعوبات التي تواجهها في ظل تدهور السياسة التخطيطية وضرورة تطويرها لخلق بيئة منتجة.

❖ **هداف الدراسة:**

١- وضع اطار عمل صحيح من خلال متخذي القرار بوضع الأولويات للتنمية المستدامة في المخطط والتصميم الحضري مما يؤدي الى وضع استعمالات الارض بما يتلاءم مع علاقة الانسان وحاجة المحيط البيئي.

المبحث الاول:- التنمية المستدامة والتخطيط الحضري

سنطرق في المبحث عن التنمية المستدامة فضلا عن التخطيط الحضري واهدافها.

اولاً / مفهوم التنمية المستدامة:

فالتنمية بوجه عام هي التفاعل بين البشر والموارد المتاحة لهم، اي استغلال البشر لمواردهم، **والتنمية المستدامة** هي عملية نقل المجتمع من الاوضاع القائمة الى اوضاع اكثر تقدماً لتحقيق اهداف محددة تسعى اساساً لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل من كافة جوانبه عمرانياً اجتماعياً اقتصاديا، وذلك في اطار الموارد المتاحة لتأمين

عملاً مستقلاً ومسكناً صحياً، ومنظومة بيئية وثقافية وأداريه توسع الخيارات للمواطنين(١).

لذلك يمكن تعريف التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتأكيد على التوازن البعد البيئي في جميع مشروعاتها بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يسهم في تنمية الموارد الطبيعية(٢).

ثانياً /أهـــــــــداف التـــنمية المستدامـــــة

على اعتبار أن التنمية المستدامة تتمحور حول الإنسان، فيجب أن تحافظ على البيئة التي يعيش فيها، فالهدف الرئيسي هو إجراء تغييرات جوهرية في البنى التحتية والفوقية للمجتمع دون التأثير السلبي على عناصر البيئة، وعند التدقيق في مفهوم التنمية المستدامة ومتابعة ما نشر عنه من برامج وسياسات يمكن تحديد الأهداف المرجوة من التنمية المستدامة على الاتي:(٣)

١- أنها تساهم في وضع الاستراتيجيات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازنا وعدلا.

٢- أنها تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية، الاجتماعية والإدارية برؤية شمولية وتكاملية، وتجنب الأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة.

٣- تهدف إلى توحيد الجهود بين القطاعات العامة والخاصة، لتحقيق الأهداف والبرامج التي تساهم في تلبية حاجات الأجيال الحالية والقادمة

٤- حماية وتعزيز ما نمتلكه من مصادر عبر التغير المنظم لآليات تطويرنا واستخدامنا للثقافة، فالدول بحاجة إلى أن تلبي احتياجاتها الأساسية من فرص عمل وغذاء وطاقه ومياه، وإذا كنا نفكر بذلك بطريقة مستديمة لا بد من تحديد مستويات من

النمو السكاني هذا المنهج يكفل المحافظة على نمو اقتصادي ويحقق للدول النامية نمو وتطور بمساواة مع الدول المتقدمة(٤).

ثالثاً:- التنمـــية الحـــــضرية المستدامـــــة .

فالتنمية الحضرية المستدامة الشاملة تهدف الى توفير مساكن صحية ومريحة تلبي احتياجات الانسان والمكان المادية والروحية، كما تحتوي على طرق مثلى للتخلص من عوامل التلوث الضجيجي والهوائي والمائي وتستخدم الطاقة النظيفة والطبيعية والمتجددة وتتخلص من النفايات السكنية والصناعية الضارة(٥)

رابعاً: مفهـــــوم واهداف التخطيـــــط الحـــــضري

يمكن فهم التخطيط الحضري على أنه محاولة لتهيئة المناخ الذي يساعد التجمعات الحضرية وإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق الوضع المعيشي الملائم للسكان، ولتوفير أسباب الراحة والرفاهية داخل المدن، فضلاً عن ضمان نسيج عمراني متوازن ومتناسق وظيفياً وجمالياً واجتماعياً، وذلك لأن التخطيط الحضري عملية متداخلة من خلالها يتم ربط ودمج المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والسياسية والقانونية للخروج بنمط استعمال مستدام للأرض(٦).

أن التخطيط الحضري بصفة عامة يسعى الى تهيئة الاسباب التي يمكن من خلالها تحسين البيئة الحضرية، وقد أولته الحكومات والمنظمات الدولية والاقليمية اهتمامها لمعالجة المشكلات القائمة او تفاديا لمشكلات يخشى وقوعها، وإن التخطيط يسعى الى فرض قدر من السيطرة والتحكم وخلق نوع من التوازن في نمو المدينة وتطورها أفقيا ورأسياً، لاسيما وان التطور الصناعي والخدمي، ارتبط بالمدينة، فاتجه سكان الريف والقرى اليها ، فاستمرت الرقعة السكنية والعمرانية في اتساع متسارع واستدعى تلك التوسع في التنقل من طرق ووسائل نقل ومواقف منظمة له(٧).

ويمكن إجمال أهداف التخطيط الحضري بما يأتي:(٨)

١- تحديد الأقسام الوظيفة في المدينة، كالمناطق السكنية والصناعية والتجارية، وباستطاعة كل منها تأدية دوره بأقل تكلفة وتناقض، بالإضافة إلى الربط بين أقسام المدينة المختلفة مع بعضها البعض ومع العالم الخارجي بصورة تفاعلية، وتطوير كل قسم منها بشكل معقول من ناحية الحجم والإضاءة والأماكن الخضراء في المناطق السكنية، وكذلك أماكن وقوف السيارات في المناطق التجارية.

٢- التأكيد على أن تكون البيوت ذات بناء قوي مترابط ، وصحية ومريحة بالنسبة للمناطق السكنية المختلفة لكي تتلاءم مع الحاجات المتعللة لكل أنواع وأحجام الأسر، بالإضافة إلى الاهتمام بأشكالها ومظاهرها الخارجية المتغايرة مع توفير الخدمات التي يحتاجها سكان تلك الوحدات .

٣- الاهتمام بالوظيفة الترفيهية داخل المدن، وتعتبر الوظيفة المهمة التي يحتاجها السكان الغرض الترويح عن أنفسهم، ولقضاء أوقات مريحة في أيام إجازات أو نهاية الأسبوع.

المبحث الثاني:- سنطرق في المبحث عن التنمية المستدامة والتخطيط الحضري وتطور استعمالات في مدينة الناصرية؟

اولاً:- التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري في مدينة الناصرية

التخطيط هو الذي يحدد ملامح تنمية المدينة في المستقبل، ويحد كذلك ما يحتاجه المجتمع واستمرارية انتاج المدينة، والتخطيط المسالم هو الذي يسعى إلى ايجاد وتحقيق التوازن بين البيئة والاقتصاد والقيم الاجتماعية في المدينة، لتلبية احتياجات العمل والحياة للسكان المحليين واهتماماتهم، وهو الذي يربط الاهتمامات المحلية والعالمية، وينظر الى اهتمامات وأهداف المجتمع ضمن نطاق النظام البيئي والاجتماعي والاقتصادي العالمي، ويعتمد نجاح واستمرار استراتيجية التخطيط على مدى شمولها

على أبعاد التنمية المستدامة، البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن أجل الوصول الى التخطيط العمراني المستدام لذا يجب تحقق عدة أمور أهمها[٩]

١- تحديث المخططات التنظيمية بحيث تشمل على منظور ثلاثي الأبعاد للمباني والسكان،فضلا عن رؤية مستقبلية طويلة الامد الاستراتيجية والتنمية العمرانية، تصميم الموقع بصورة يمكن من خلالها الإفادة من العوامل المناخية في المبانى، مثل الشمس، الرياح، نسبة الرطوبة التظليل، وكذلك الغرض خفض تكاليف الطاقة.

٢- دراسة المساحات والأماكن الخضراء والاشجار، وذلك بالتزامن مع تصميم الموقع من أجل

ضمان الإفادة المثلى للحد والتقليل عن التغيرات المناخية في التجمعات السكنية

٣- فصل حركة السيارات عن حركة المشاة وضرورة تخصيص طرائق مستقلة للدراجات

الهوائية، استعمال وسائل النقل الصديقة للبيئة.

٤- ضرورة اندماج وتكامل الطاقة مع تخطيط استعمالات الاراضي، ضرورة وجود إطار فكري عام لسياسة عمرانية شاملة.

ومن هنا ظهرت أهمية هذا البحث التي يعني بالأرض كمورد رئيسي لكونها أساس الحياة وديمومتها وما فوق سطحها وما يحتوي باطنها من مواد عضوية وعناصر وأملاح معدنية بحسب خواصها الكيميائية والطبيعية، وتحويل الأراضي الزراعية إلى استعمالات أخرى نتيجة الزيادة الهائلة للسكان واليات التخطيط الحالية بعيدة عن مبدأ التخطيط المستدام ومن ثم تراكم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ادت الى خلق بيئة عمرانية غير مريحة وهدر الموارد الطبيعية وإضرار بيئة الأرض والنبات والهواء والاعتماد على الوسائل الصناعية وإهمال توظيف الوسائل الطبيعية في (التهوية ، الإنارة و الخ) ، ذلك يدفع إلى البحث عن مصادر أخرى تضمن استمرارية

التعويض مع السير بشكل متوازي في عدم تبذير الطاقة والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة والأجيال الحالية من خلال إيجاد توازنات بين استعمالات الأرض وخلق أساليب تخطيطية جديدة لتنميتها فلم تعد الوحدة السكنية مجرد وحدة سكنية وانما بمفهوم المنظومة مترابطة متكاملة بين الحضارات المخصصة للعيش مع الفضاءات المجاورة والخدمات المجتمعية وإيصالها وسهولة حركة الوصول وتوزيعها جميعا ضمن المحلة السكنية للحصول على مواصفات العيش الملائم(اجتماعياً وبيئياً واقتصاديا).

ثانياً : تـــــخطيط استعـــــمالات الأرض.

يمكن تعريف تخطيط استعمال الأرض بأنه دمج المعطيات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية لاستعمال معين، فضلاً عن تقييم وتنبؤ مسبق للحاجات المستقبلية، وضمان عدم تعارضها مع قدرة الأرض وملائمتها للاستعمالات المناسبة التي لا تسبب ضغوطة تدفعها لتجاوز طاقاتها[١٠] وبحسب (FAO) فانه تقيم منهجي منظم للأرض واستخداماتها القائمة، أو هو تقييم العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية بطريقة تساعد مستغلي الأرض على اختيار أنماط استعمال مستدامة، تمكن من زيادة الانتاج وتلبية احتياجات السكان مع المحافظة على البيئة بذات الوقت[١١]، وعرفه معهد المخططين الكنديين بأنه الترتيب العلمي والجمالي للأرض والموارد والتسهيلات والخدمات مع الرؤية اللازمة لتأمين الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والصحية وكذلك الجودة للمجتمعات الحضرية والريفية، كذلك يتضمن تخطيط استعمالات الأرض سياسية استعمال أرض طويلة الأمد، وإدارة النمو والموازنة الرأسمالية وتنظيم وتنفيذ التخطيط [١٢].

لذا أن عملية تخطيط استعمالات الأرض تتم ممارستها على مستويين اقليمي وحضري في بعض الدول، فعلى المستوى الإقليمي يتم وضع الخطة الشاملة لاستعمالات الأرض للاقليم وتحقيق الموائمة والانسجام بينها وبين خطط استعمالات

الأرض على المستوى الحضري، والأخذ بنظر الاعتبار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الماضي والحاضر والمستقبل، مع تحديد كثافة استعمالات الأرض ضمن حدود المدينة، وفي كثير من الأحيان يمكن أن يكون تخطيط استعمالات الأرض جزءا من خطط تطوير الاستعمالات القائمة بهدف ضمان حيويتها واستمرار في تلبية وأداء وظائفها المختلفة.[١٣].

لذلك يجب مراعاة ما يلي عند تخطيط وتنظيم استعمالات الأرض عند توسع المدن[١٤]

١- تحديد المناطق والمواقع القابلة للتوسع العمراني وذلك بما يتلايم وقدرة التحمل العمراني والسكاني والبيئي

٢- تجنب المناطق البيئية والمساحات ذات الحساسية كمحميات طبيعية وثقافية، بالإضافة

إلى الاحتفاظ بأحتياطي طبيعي كمتنفسات طبيعية في المدن وما يجاورها

٣- اتخاذ الضوابط والمعايير القانونية والسياسات الدقيقة المحددة الإستعمال الأراضي المخصصة للتنمية السياحية بما يحقق عدم المضاربة، والالتزام بمواعيد التنفيذ والتشغيل المحددة للمشاريع.

٤- وضع المخططات الشاملة والمبكرة للمناطق والأراضي المحتمل إعمارها وتنميتها لغرض

تلافي النمو العشوائي غير المنظم والمفتوح.

ان جميع الآراء تتفق حول خطط استعمالات الأرض على أنها تبدأ أولا في وضع الأهداف والغايات التي تشارك في وضعها الجهات المعنية بتخطيط استخدامات الأرض، وتمثل الخطوات التي وضعتها منظمة FAO لتخطيط الاستعمالات الأرض، وخلاصة آراء الباحثين في مجال التخطيط فإن عملية تخطيط استعمال الأرض تمر بأربع مراحل اساسية هي[١٥]

١- تحديد الأهداف الخاصة بالمجتمع الحضري وغاياتة والتي يسعى إلى تحقيقها عبر إعداد مخطط المدينة

٢- جمع وتحليل البيانات عن منطقة الدراسة : وأساسها الاقتصادي وهيكلها العمراني ، بالإضافة عن البيانات لواقع السكان ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية

٣- إعداد خطة متكاملة لاستعمالات الأرض الحضرية، وذلك انطلاقا من توفير الأرض اللازمة للاستعمالات المختلفة بحسب المعايير المعتمدة، وكل استعمال يكون يح نسبته من مساحة المدينة الكلية والتي تم تحديدها في تلك المعايير.

ثالثا/ تطور استعمالات الارض في مدينة الناصرية.

ان المدينة من خلال مظهرها الحضري يبرز سجل لأوجه نشاط الانسان وتوجهاته وهي امتزاج التشكيلات المادية والعمرانية واخرى بشرية يربطها تفاعل حقيقي بين الانسان وغيره وبين الانسان والمكان، وكانت للهجرة الداخلية إلى المدينة تأثير واضح في نمو وتطور المدينة، إن أوجه استعمالات الارض تتغير بشكل مستمر ودائم اتباعا لمراحل نمو المدينة من متلازمة وذات علاقة وثيقة ولا يمكن فهم مراحل تطور استعمالات الأرض الا من خلال التركيب الداخلي والتطور الحاصل في مراحل نمو المدينة المتعاقبين [١٦]، لذا يتم تعريف استعمال الأرض بأنه سلسلة من خطوات إجرائية مترابطة يتم إعدادها وتنفيذها لغرض تحقيق الاستخدام الأمثل للأرض، وذلك عن طريق دراسة وتقييم جميع العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية القائمة [١٧]، وعرفه معهد المخططين الكنديين بأنه الترتيب العلمي والجمالي للأرض والموارد والتسهيلات والخدمات مع الرؤية اللازمة لتأمين الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الجودة للمجتمعات الحضرية والريفية [١٨].

وتوضح خطط استعمالات الأرض التوزيع العام الذي يتم اقتراحه لهذه الاستعمالات وموقعها، والأخذ بنظر الاعتبار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الماضي

والحاضر والمستقبل، مع تحديد كثافة استعمالات الأرض ضمن حدود المدينة، فان دراسة مراحل تطور استعمالات الأرض لمدينة الناصرية تتطلب تقسيم المدينة الى مراحل زمنية بالاعتماد على التغيرات التي حصلت في الاستعمالات الحضرية لمنطقة الدراسة والمظاهر العمرانية لكل مرحلة.

ومن خلال الجدول(١) يتضح زيادة الرقعة المساحية للمدينة خلال المرحلة المعاصرة اذ بلغت (٢٨٩١) هكتار

الجدول(١) يبين تطور مساحات الارض من ١٩٩٠- ٢٠٢٠

ت	الاستعمال	المساحة بالهكتار[١] ١٩٩٠	النسبة المؤية%	المساحة بالهكتار[٢] ٢٠٢٠	النسبة المؤية %
١	الصناعي	533.5	44.2	1081.8	37.4
٢	التجاري	481.3	39.8	1606.5	55.6
٣	الترفيهي	193.6	16.0	202.8	7.0
المجموع		١٢٠٨	100	٢٨٩١	100

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على

[١] تحسين جاسم شنان السهلاني، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٠، ص ١٢٣.

[٢] جمهورية العراق، مديرية بلدية الناصرية، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

يرجع ذلك الى مركز المدينة التاريخ اذا لها تاريخ غني يرجع إلى عام (١٨٧٠) وهي كانت محمية من العثمانيين لحماية احد معابر نهر الفرات، وأن المخطط الأول

للمدينة مبني على نمط شبكي، تقع إلى الضفة الشمالية من النهر، وخلال العقود الأربعة عشر اللاحقة، فقد امتدت على جاني النهر ولكن تم الحفاظ على مركزها التاريخي، لتعزيزه للأجيال السابقة، فأن للمركز صفة قوية مبنية على قربه من ضفة الانهار او الواجهة المائية للنهر، وكذلك لها صفة تاريخية لكونه مركز تجاري، وهذه المدن تحتاج الى مناطق رئيسية ومركزية لكٍ تحقق صفتها التاريخية كمركز يجمع الناس والاعمال التجارية والحقيقة هو ان مدينة الناصرية هي مدينة محظوظة لأنها تمتلك مركز تاريخي دو كثافة سكانية عالية، وأن منطقة الدراسة تحتوي على أماكن سكنية وترفيهية وتجارية وصناعية وان هذه التعليمات توفر لنا اطار وادوات الحماية مركز المدينة التاريخي[١٩].

ان مساحة منطقة الدراسة بشكل تقريبي هي (٢٨٩١) هكتار، بمساحة تغطي معظم المركز التاريخي لمدينة الناصرية، وهي تقع في الضفة الجنوبية من نهر الفرات وتحيط بها الأحياء السكنية وتشمل هذه المنطقة البنايات الحكومية، فضلا عن الشوارع التجارية للناصرية (شارع الحبوبي)، وانماط هذه البنايات هي عبارة عن مزيج من التقليدي والحديث و معظمه بحاجة إلى صيانة والمناطق التقليدية يجب العناية بها بشكل خاص، فأي تطور جديد ضمن هذه المناطق يجب أن يكون خاضعا للاعتبار الخاص، والمتعاطف مع البيئة المحيطة الحالية، لاسيما عن المناطق ذات الاهمية التاريخية الخاصة التي يجب ان تتم حمايته.

تعد المعالم في مركز المدينة التاريخي كبؤرة مهمة تعبر عن الهوية، وتعزز الانتماء والعلاقات الاجتماعية، وتصنف كأماكن ممتعة للسكان ولمستخدمي المدينة عن طريق ساحات او ميادين التجمع مثل ميدان الحبوبي وكذلك المقاهي التراثية للفنانين والادباء والشعراء ، وتمثّل العديد من المعالم الحالية مظهِر مهم من تأريخ الناصرية ، وستبقى كرسائل تذكير مهمة من ماضيها الشهير، وهناك نقاط مركزية

مهمة ضمن المدينة ، يمكن أن تصبح المناطق الرئيسة للاسترخاء، والنشاط ضمن التصميم الحضري، مما يساعد في تشكيل مركِز المدينة وتشكيل هويتها، وهذه الساحات العامة في أغلب الأحيان هي ضمن التصميم الحضري وتحتوي تماثيل بارزة تمثّل رموز ثقافية أو تأريخيه مهمة، تكاد تكون اماكن ثقافية أو اماكن للمناسبات الاجتماعية، وهذه الساحات المميزة عموما لا تحاط بالأبنية مثل ساحة (الحبوبي)، وقد اهتم المخطط الاساس المحدث لمدينة الناصرية عن طريق الدراسات التفصيلية لمركز المدينة وقام بوضع عدة مقترحات لتطويره ودارسة الابنية والساحات والشوارع لمركز المدينة التاريخي، والاهتمام بالتاريخ الحقيقي للناصرية يجب ان يستعمل كإلهام للمستقبل، حيث يمكن أن يوّفر القاعدة للتوجه السياحي المستقبلي والمرتبط بصلة بماضي الناصرية التاريخي.

١- استعمالات الأرض الصناعية:

تعد من اهم الفعاليات المدينة الضرورية اذ انها تسهم في ظهور المدينة، ومن أبرز سمات الوظيفة الصناعية هو أن حصتها تزداد ونطاقها يتسع مع ازدياد حجم المدينة، وحجمها واساس تكوينها وكيفية توزيعها وعدم انتظام الانشطة الصناعية من نشاطات ثقيلة وخفيفة وملوثة وغير ملوثة والخدمية ينعكس على عدم انتظام انماط واشكال المدينة[٢٠]

يلحظ أن الاستعمال الصناعي في منطقة الدراسة يشغل حوالي (٣٧.٤%) من حدود مساحة المدينة الجدول(١)، اما في المدن الأمريكية مساحة تقدر ٦١.٤٤%، اما في بغداد فتصل حصته الى ٥١.٥% [٢١]، أن استخدام الأرض الصناعية في المدينة كانت قليلة الانتشار خلال عام ١٩٩٠ فقد كانت مقتصرة على الورش الصغيرة ومعامل الطابوق وتحتل مساحة (٥٣٣.٥) هكتاراً وبنسبة (٤٤.٢%)، أما في عام ٢٠٢٠ فقد أستمر التوسع في مساحة الاستعمال الصناعي لتحسن الاوضاع

الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى دخل الفرد الذي ساعد ويشكل كبير على نشاط العامل الصناعي فقد سجلت زيادة في مساحتها بالغة (١٠٨١.٨) هكتاراً مجموع مساحة المدينة؛ ويعود السبب في تلك الزيادة هو ظهور معامل الصناعية كمعمل النسيج والقابلوات خلال مدة التسعينات ممتدة على حساب الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة، وان مساحة الاستعمال الصناعي تزداد كلما زاد حجم المدينة وتمتاز هذه الصناعات بكونها ذات صناعة خفيفة ولا تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة وعدد عمالها لا يتجاوز خمسة اشخاص وتكون حرفية، فضلا عن الصناعات التي تقع على أطراف المدينة وبعيداً عن الاحياء السكنية تبعاً الى المحددات البيئية الموضوعة لها ويتم التخطيط لها من قبل الدولة للاستفادة من سعة الارض وانخفاض الأسعار حيث تكون مبالغ تأجيرها بالمبالغ مدعومة ويتم تأجيرها وفق قانون ٢٠ لسنة ١٩٩٠م الخاص بالتنمية الصناعية وقانون ٣٨ لسنة ١٩٩٨م لأصحاب الحرف الصناعية، وتقع في الطرف الشمالي من مدينة الناصرية وبالأخص الحي الصناعي ومعامل لإنتاج المواد الانشائية، فضلا عن معمل تعبة غاز ذي قار الحكومي ومعامل الثلج، ومما تقدم اعلاه يتضح ان الصناعات المخططة لها النصيب الاوفر من مساحة الاستعمال الصناعي ويليها الصناعات الواقعة في منطقة الاعمال المركزية ويليها مؤسسات الصناعات الانشائية ثم الصناعات الواقعة ضمن المناطق السكنية.

لذا تبين ان الهدف الاساس هو انشاء بيئة مستدامة من خلال مواقع صناعية الجديدة امينة وجذابة لها اهمية لمعرفة اتجاه الرياح في (الناصرية)، والتي تكون جنوبية خلال اشهر الصيف الحار، وشمالية خلال اشهر الشتاء البارد، وهناك موقعين اساسيين، الاول شمال المدينة للورش الصغيرة، والذي تم اقترح نقله الى جنوب المدينة ضمن المخطط الاساس المحدث٢٠١١، من قبل شركة كارسديل دايزاين المحدودة مع

مجموعة المخططين العراقيين والاخر جنوب المدينة حيث يضم عدد من المصانع، وهي مصنع القابلوات، مصنع الالمنيوم، مصنع النسيج وكما موضح في الخريطة (١)

٢- استعمالات الارض التجارية:

يتبين من الجدول(١) هنالك تزايد ملحوظ في صنف الأراضي التجارية فقد شغل الاستعمال التجاري في عام ١٩٩٠ مساحة (٤٨١.٣) هكتار بنسبة قدرها (٣٩.٨%) من مساحة المدينة البالغة (١٢٠٨) هكتار بينما بلغت مساحتها في عام ٢٠٢٠ (١٦٠٦.٥) هكتار محتلة نسبة (٥٥.٦%) من أجمالي مساحة منطقة الدراسة البالغة (٢٨٩١) هكتار، شهدت تلك المناطق توسعاً في المحلات التجارية في العديد من أحياء المدينة بعدما كانت مقتصرة على مربع المدينة القديم التي اخذت تزداد بشكل متزامن عبر المدد الزمنية؛ فأن تركز هذه المنطقة التجارية وبشكل كبير في شارع الحبوبي والمناطق المحيطة به كما في منطقة السراي والإدارة المحلية والشرقية الخريطة(١) ، لذا فقط لوحظ ارتفاع نسبة التغير صنف الاراضي بسبب هو استغلال المناطق الفارغة والأراضي الزراعية من أجل التوسع في مساحات الاستعمال التجاري، فضلا عن قيام الأفراد بتغير صنف المناطق السكنية إلى أراضي تجارية، وسرعان ما توسعت الأسواق والمؤسسات التجارية خلال المدد الزمنية المتتالية في أنحاء منطقة الدراسة في أطراف المدينة وفي وسطها وخارج الأحياء السكنية، إذ بالرغم من ان الاستعمال التجاري لا يشغل إلا حيز محدود من المدينة مقارنة في معظم المدن كما في المدن الأمريكية بنسبة (٥٧.٨%) بينما في مدينة بغداد واربيل (٦١.٣ و ٥٤.١%) على التوالي، الا انه يعد من الاستعمالات المهمة التي تعكس ديناميكية وحيوية المدينة وذلك لقدرة النشاط التجاري على المنافسة الأنشطة الأخرى، إذ غالباً ما يزيحها ويحتل مواقعها او يدفعها بعيداً عن المواقع المركزية كونه يشبع الحاجات الضرورية للإنسان، فضلاً عن السلع الاخرى اذ ان للتجارة وجهاً آخر بوصفها نشاطاً

او استثمارا اقتصادي يتبعه ربح او عائد ما، مما يجعل ذلك الاستعمال يبحث عن مواقع الأكثر شهرة واسهل منالاً واقوى ظهوراً ، لاسيما هنالك عدة معايير لتحديد المناطق التجارية في المدن

الخريطة (١) استعمالات الارض الصناعية والتجارية الحالية والمخطط لها لمدينة

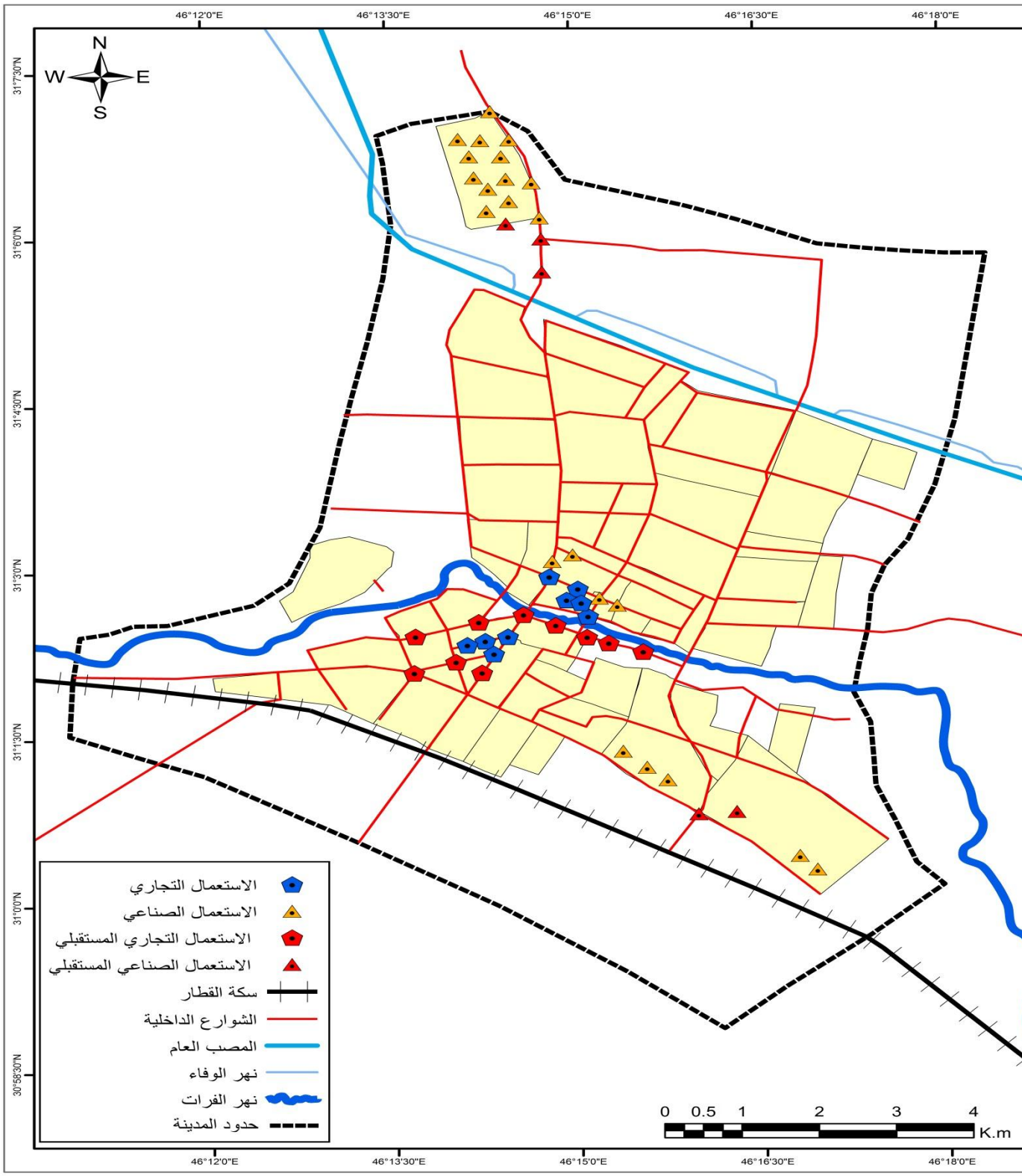

الناصرية

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة البلديات، الهيئة العامة للمساحة، مديرية بلدية الناصرية، شعبة GIS،2019، وبرنامج ARC Map 10.7

واهميتها وان ما يهمنا هو التوزيع المكاني للاستعمال التجاري وان الاخير يتأثر بأسباب منها سهولة الوصول او نوع البضائع او عادات السكان وتقاليدهم، وحاليا تم التخطيط لثلاثة مراكز تسوق جديدة في (الناصرية) الخريطة(١) ، هذه الخدمات ستقوم بتوليد حركة مرورية كبيرة لذلك تحتاج الى دراسة النماذج المرورية، فمع تقاربها مع الطريق السريع، والذي يمثل الطريق المار من شمال الى جنوب العراق قد تكون هناك مراكز تسوق (خارج المدينة) الا انها ضمن (الناصرية)، وهذه المراكز لا تخدم سكان المدينة فقط، بل انها تعد مناطق محيطة، فضلا عن منطقة الاعمال المركزية وتكون المنطقة داخل C.B.D المتمثلة بقلب المدينة بارتفاع اسعار الاراضي داخلها مقارنة مع الاصناف التجارية أو الاستعمالات الاخرى، والمنطقة التجارية الرئيسة تمتد على جانبي شارع النيل وتختص بالأسواق المسقوفة، وتكون هذه الاسواق عبارة عن منطقة كثيفة الاستعمال يكون مدخلها الرئيس من جهة الواجهة النهرية، يبلغ طول السوق حوالي (٢٥٠) متر، لاسيما الازقة المجاورة تقوم بتشكيل بقية السوق، وان هذه المنطقة تسود وتكثر فيها الورش الحرفية والتي تقع بمحاذاة السوق تقع المنطقة التجارية شرق وغرب ساحة الحبوبي، والتي تحتل الجزء المركزي من المنطقة التاريخية، فهو يعد المركز الاساسي للمدينة ومنطقة الثقل الاقتصادي والخدمي كما تتركز فيها الفعاليات الادارية والترفيهية والصناعات الخفيفة غير الملوثة وتقع فيه اهم الشوارع الرئيسة كشارع الحبوبي مع الشوارع الداخلية الأخرى وبالتالي هو ذات كثافة وزخم مروري عالي

طيلة فترات ساعات النهار، ومع نمو الاقتصاد العراقي فان جاذبية مثل هذه المراكز ستتزايد خاصة ان مخارج المواقع المناسبة ستكون قريبة من المراكز الحضرية للسكان.

ويرى الباحث بأن المناطق القريبة من الاسواق والمناطق التجارية الرئيسة يجب أن تستمر بما هي عليه في الوقت الحاضر ولكن يجب ان يكون هناك تعديلات واعادة تأهيل والتأكيد الرئيسي سوف يكون على تحديد المنطقة العامة ووجود التسوق والبيع القطاعي في اماكن على طول ضفتي نهر الفرات سوف يربط النهر بكل البنايات، ويكون هناك مقترحين وهما مركز تجاري للتسوق (مول)، ومنطقة البيع الجديدة داخل المركز التاريخي للمدينة ويكون تحت ادارة القطاع الخاص والعام، وكلاهما سيكونان مجاور من الاسواق وهما سيعملان على تحقيق جزء ضفة النهر على الضفة الجنوبية، وتجذب عدد من المشاريع التجارية وكذلك يزيد من حجم التطور والتنمية العامة والثقافية وعندما يتوسع العمل على طول ضفة نهر الفرات في المدينة سيزداد حجم التبادل التجاري لاسيما يجذب عدد من السياح اذا ما توفرت البضائع ذات الجودة العالية والانماط الدولية، اما المدخل الرئيس المقترح للسوق والأسواق المسقفة داخل المركز التجاري ضمن مركز المدينة هي جزء حيوي للتجارة داخل المدية لاسيما ان ما اضيفت الصناعات السياحية للأسواق، وهذا بدوره يكون مشابها لسوق موطره في مسقط في عمان، وهو يرتبط بضفة النهر والذي يقوم بتوفير طريق للمارة او السابلة، وان المدخل البارز يشجع على بقاء تراث الناصرية بدوره سوف يوفر مساحات للبيع بالتجزئة لتجار صغار ويلبي حاجات الناس المحلية فضلا عن السياح.

٣- استعمالات الارض الترفيهية

يمكن وصف الاستعمال الترفيهي بأنها مساحة من الأرض تقام عليها مجموعة من فعاليات والأنشطة المتعددة التي تعمل على اشباع رغبات الانسان وراحته النفسية والذهنية، وهي ظاهرة اجتماعية يمارس فيها الفرد او الجماعات الأنشطة الترفيهية من

خلال أوقات الفراغ دون كسب مادي وقد عرف الترفيه هو نشاط او فعالية يعتمد عليها الفرد أو الجماعة لقضاء أوقات فراغهم وأيام العطل،[٢٢] كما إن العديد من الدول تقيس قوة اقتصادها من خلال قياس كفاءتها في تقديم الخدمات لسكانها، والمناطق الترفيهية ليست مجرد احتياجات هامشية أو كمالية بقدر ما تعد متطلبات رئيسة يحتاجها السكان في ظل كثرة المشكلات التي يعاني منها سكان المدن، وقد اولت الدول المتقدمة اهتماما كبيراً في المناطق الترفيهية فهي تُعد من أبرز استعمالات الأرض الحضرية، إذ أصبحت تؤدي دوراً مهماً في بناء قاعدة اجتماعية سليمة بدنياً ونفسياً عن طريق ما توفره من خدمات وتسهيلات ومجالات لقضاء اوقات الفراغ ولإشباع الرغبات، ولاسيما أن الترفيه يُعَد نشاطاً نابعاً من حاجة الإنسان إلى الشعور بالراحة والسرور بعد رحلة العمل التي تأخذ جُلّ وقته، لذا تعد من الخدمات الأساسية في المدينة التي لا تقل أهميتها عن الخدمات الاجتماعية الأخرى مثل التعليم والصحة، لكنها غالباً ما تكون الأضعف والأقل قدرة على المنافسة بين الأنشطة فكثير ما يتجاوز عليها ويلتهمها الزحف السكاني والتجاري والصناعي إذ تتراجع ويقل نطاقها، مما يولد ضغطاً كبيراً عليها فتقل كفاءتها ما يتطلب توفير خدمات ترفيهية إضافية لسد العجز الحاصل فيها وإشباع حاجات السكان.

بلغت نسبة الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة (٧.٠ %) عام ٢٠٢٠ الجدول(١)، اما في مدينة البصرة بلغت (٥.٠%) من مساحة المدينة عام ٢٠٠٦، بينما مدينة العمارة فقد بلغت النسبة (٦.٢%) من مساحة المدينة عام ٢٠١٩[٢٣] لذا فأن مدى توفر الخدمات الترفيهية يمكن ان يعد احد المؤشرات المهمة على تقدم المدينة وتأخيرها فكلما اتسع نطاق الخدمات الترفيهية في المدينة اصبح مؤشرا على مدى التطور والتقدم الذي حققته المدينة لسكانها.

أ- الواجهات المائية

يشير مفهوم الواجهات المائية الى انها ناحية من المدينة مواجهه لسطح مائي او يكون محاذي له كأن يكون نهراً، بحيرة، بحراً، محيط، خليج، جدولاً او قناة، فهي تُعد من ابرز اماكن الجذب الترفيهي حيث يمكن انشاء اعداد متنوعة من المنشأة الترفيهية الاخرى عليها مثل المسابح، مدن الالعاب والمتنزهات والمقاهي والحدائق وغيرها[٢٤] ، لذا تلعب دوراً حيوياً وفاعلاً في التشكيل البصري للمدن المطلة على الانهار، إذ تعد الواجهات المائية لاسيما الأنهار مركز الثقل للكتلة العمرانية للمدن، والنواة الأولى قامت على ضفافها ومن ثم امتدت إلى باقي الاتجاهات، واختلفت منهجيات التطوير والارتقاء بضفاف الأنهار في مدن العالم تبعاً للظروف والإمكانيات لاسيما عرض النهر وتاريخ المدينة والإرث العمراني والثقافي وتتكون الواجهات المائية او ما تسمى بالكورنيش على شكل اشرطة تمتد بموازاة الجبة المائية وتقام عليها المشاريع الترفيهية لما تمتلكه هذه المناطق من عناصر جذب للزائرين توفر اجواء مريحة وهواء نقي، وكمثال تجربة تطوير الواجهة المائية لمدينة سنغافورة إذ يمتد نهر في المدينة نحو(٤.١) كم الذي يمر فوقة(١٢) جسراً، ويلاحظ على ضفتيه العديد من المباني التاريخية، ويعد مركز النشاط الاقتصادي والاجتماعي واقترحت خطة التطوير على اساس ثلاث احياء متميز وهي(منطقة ترفيهية، تجارية، وسكنية) وخطة التطوير كانت تهدف الى تحويل نهر سنغافورة الى ممر مائي ذو واجهة نهرية سكنية وتتضمن المتعة والترفيه والسياحة وموجهه الى الاجيال الحالية والمستقبلية من سكان المدينة، بعد ان ادرك المخططون أهمية هذا النهر الذي يعد العمود الفقري فهو المتنفس الترفيهي والسياحي في المدينة[٢٥].

يوجد في منطقة الدراسة بعض الواجهات المائية المتمثلة بكورنيش الناصرية الذي يقسم المدينة الى قسمين لمساحة تصل الى(٤٨١٠م٢)[٢٦] الخريطة(٢) ويتوزع

السكن والانشطة الاقتصادية والتجارية على امتداد جانبي النهر، لذا فإن المراكز الترفيهية والمناطق الخضراء والحدائق الممتدة تتباين من مكان لأخر حسب نوع الانشطة المجاورة لها، وان هذه الواجهات المائية شكلت اماكن ترفيهية يرتادها العديد من سكان المدينة، إذ أن استغلال جزء منها بشكل جيد جعل منها مركزاً يؤدي اغراضاً ترفيهية للسكان، فقد قامت عليها العديد من اماكن الترفيه والراحة من كازينوهات ومقاهي

الخريطة (٢) التوزيع المكاني للاستعمالات الترفيهية لمدينة الناصرية

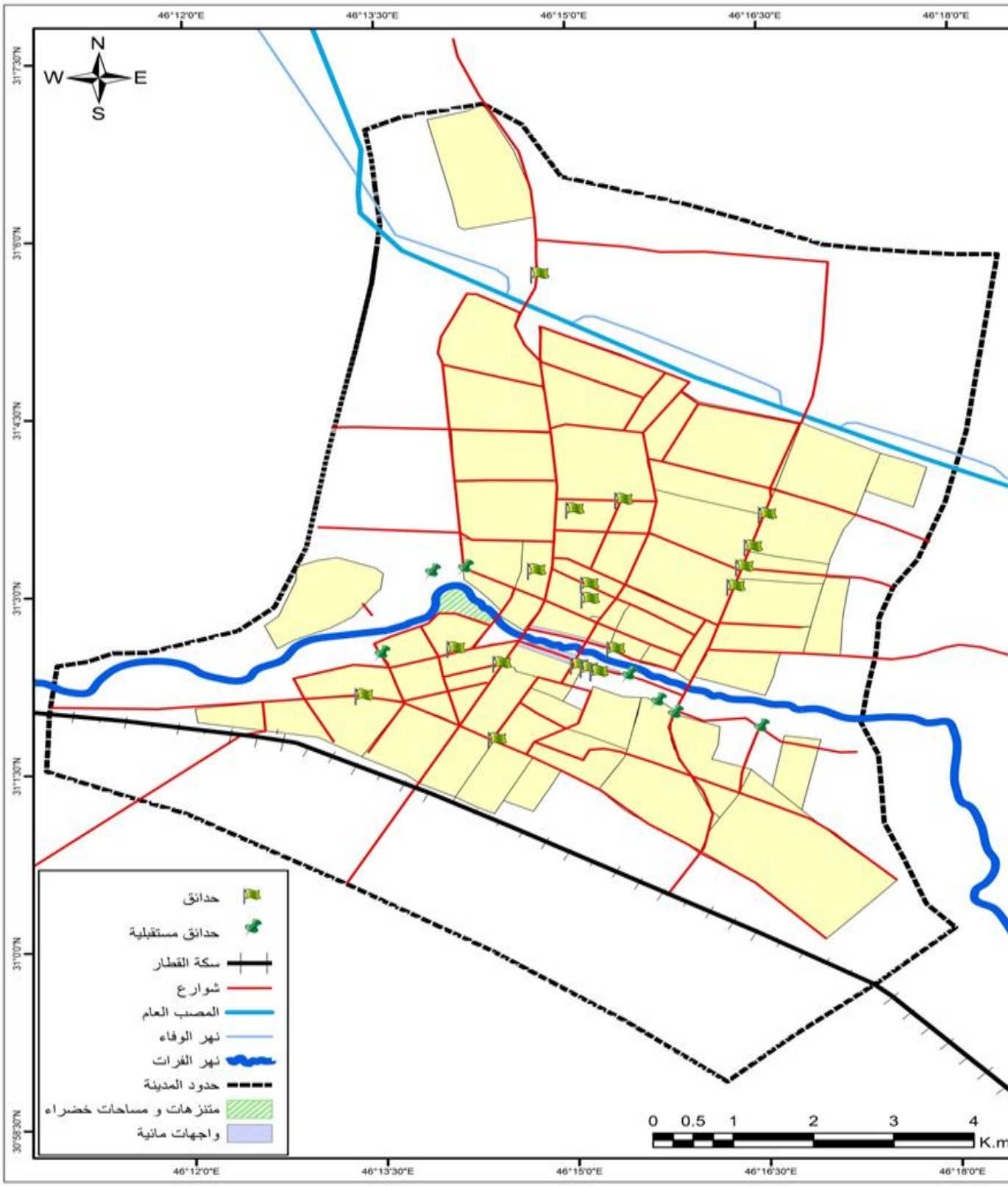

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة البلديات، الهيئة العامة للمساحة، مديرية بلدية الناصرية، شعبة GIS،2019، وبرنامج ARC Map 10.7

ومطاعم ومصاطب للجلوس وبعض الخدمات الترفيهية الاخرى، تتمثل هذه الواجـــهات بشارع ال

كورنـــيش الأيـــمن والذي تبـــلغ مساحته(٢٦١٠ م^{٢}) يمـــتد من جســـر الزيـــتون وحتى منطقة الصابئة الخريطة(٢)، إذ يؤمه سكان المدينة لقضاء اوقات فراغهم يتناولون الاطعمة المنتشرة على ضـــفاف النهر لاسيما في أيام العطل والمناسبات، اما المقاهي والكازينوهات فيرتادها الشباب، وبالرغم ما قامت به بلدية الناصرية مؤخراً بتطوير كورنيش الجانب الأيسر بإضافة (٢٢٠٠ م) بعرض يتراوح ٢٥ – ٦٠ شملت عملية التوسيع تأثيثه بالألعاب والمساطب وتوسيع المساحات الخضراء وتزويده بالماء والكهرباء واماكن الجلوس والترفيه **الخريطة(٢)**، اما الجزء الممتد من جسر الحضارات وحتى الجسر السريع فإن الغالبية العظمى منها مهملة وغير مستثمرة بسبب انتشار مواقف للسيارات على ضفاف النهر في وقت يجب ان تستثمر كأماكن ترفيهية تساعد على خلق حالة من الجمال والترفيه في المدينة، وعلى الرغم ما تمتلكه منطقة الدراسة من مساحات كبيرة تطل على نهر الفرات لذا لابد الاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال وبما يتناسب مع حجم السكان .

وان الرؤية لكيفية تكوين ضفة نهر الفرات قد تم اشتقاقها من الرؤية العامة لمدينة الناصرية ويمكن ان نعبر عنها: ان تحسين الواجهة النهرية سيؤدي الى تحسين نطاق واسع وتوفير خدماته على الاصعدة الثقافية والترفيهية، ويمكن جعله مستداما من خلال تفعيل العلاقة التجارية السياحية الممكن توقيع فعالياتها بصورة متكاملة مع بعض على طول واجهة النهر على كلتا الضفتين الضفة الشمالية تبدأ من موقع المتنزه العام

الحالي والمتحف الواقع الى الغرب من الجسر الرئيسي في الشرق، وان معظم هذا الجزء شمال النهر يحيط المركز التاريخي ويكون سهل الوصول من بقية المناطق الرئيسة للمدينة، وتتصف هذه الضفة بانها ذات كثافة واطئة أو قليلة نظرا لوجود البنايات القديمة، وان الضفة الشمالية من نهر الفرات في الناصرية هي منطقة حضرية وان الهدف من تطوير جانب النهر هو لتوحيد وزيادة استعمال الاراضي والتركيز على الجانب الاقتصادي، وهذه الاستعمالات تشمل المطاعم والمقاهي والمنتجعات، ومناطق المداخل للسوق الرئيسي.

اما الضفة الجنوبية فسوف تستغل كمناطق موسعة للاستعمال وهي تركز على الجانب الحضاري مثل المناطق ومراكز الفنون والحدائق النباتية وهناك مناطق مخصصة للمقرات التجارية هي حديثة السمة ولها امكانية تطور مستقبلي مع مساحات جديدة للتطوير وهناك جزء من الضفة الجنوبية قد تم تطويره حديثا، لكنها ستكون اكثر اهمية، وعند توسع نهر الفرات ضمن المخطط الاساس للمدينة يشكل العمود الفقري للمساحات المفتوحة والمناطق المخصصة لقضاء وقت الفراغ او التسلية ويكون لكل ضفة من ضفاف النهر صفة مميزة وفرص تطوير وتنمية متعددة المدينة التي سوف تقدم فرص مختلفة للاستثمار واعادة التنمية وتحسينات المناطق العامة.

نستنتج مما تقدم ان نهر الفرات من اهم الخصائص في مدينة الناصرية، ويوفر للمدينة الكثير من الامكانات التنموية، وان المخطط الاساس لمدينة الناصرية ان تكون كل الواجهة النهرية تحت الاستعمال العام لكافة سكان المدينة، وجزء بسيط من ضفاف النهر تحت الملكية او استعمال القطاع الخاص، وان فكرة الاستعمال العام للواجهة النهرية قد حقق نجاحا فعالا في كل المدن الكبيرة الاخرى، مثل الضفة الجنوبية للندن، وواجهة النهر في تورنتو، ولذلك فأن من المهم بأن المقترحات لكل منطقة تكون ذان نفس التوجه ليكون الانتقال والتحرك بين المناطق ذو طابع استمرارية متواصل، ويقع

مركز المدينة التاريخي على الضفة الشمالية للفرات **الخريطة(٢)** ،وشكله الحضري مبني على النمط الشبكي، ويجب احترام النسيج الحضري الموجود وزيادة التطوير عليه يكون من نفس النسق، وسوف يحافظ على استمرارية واجهات الشوارع بصورة متكاملة ومتواصلة مع ممرات حركة للمشاة ضمن منطقة ضفة النهر وتطوير الساحات، فضلا عن التمييز بين الساحات العامة والخاصة ويجب اعادة استعمال البنايات التاريخية المهمة هي تكون ذات جذب سياحي للمستقبل وتمثل موقع مهم لقضاء وقت الفراغ ومن خلال هذه المنطلقات والمبادئ يمكن ان نرى كيف للمخطط الاساس لمدينة الناصرية ان يحقق هذه الرؤية وينجز تفعيلها.

ب- الحدائق والمتنزهات

تُعد الحدائق والمتنزهات العامة احد أهم مرافق الترويح عبر التاريخ فهي الاقدم والأيسر والاقل تكلفة، وهي نمطاً من انماط استخدام الارض بالمدن، [٢٧].

تعاني الحدائق والمتنزهات في مدينة الناصرية من مشاكل تحول دون الاستفادة من وظيفتها الخدمية المخصصة لهذا الغرض، لاسيما ونحن نتحدث عن مدينة تتميز بثقلها السكاني والاداري والاقتصادي مقارنة بمدن المحافظة الاخرى. إذ ان المخطط الاساس الذي وضع للمدينة في العام (٢٠١٢ – ٢٠١٣) ضمن خطط تنمية الاقاليم خصص(١٥٩) حديقة ومتنزه ترفيهي موزعة في جميع قطاعات منطقة الدراسة بمساحة تقدر(١٢٣٩٠٨٦٤ م^{٢})[٢٨] ، الا ان ما موجود منها حالياً(٧٠) حديقة ومتنزهاً وبمساحة بلغت (٨٩٢٦١٣ م^{٢})، اما بقية المساحات المخصصة في المخطط الاساس اصبحت الان مكبات لرمي الانقاض والنفايات ومكان لتجميع المياه الاسنة مما تقدم من استعراض للمخططات الأساسية لمنطقة الدراسة وآخرها مقترح مخطط التنمية الحضرية لمدينة الناصرية لسنة ٢٠١٣ يتبين أنها تولي اهتماما كبيرا للمناطق الخضراء الحدائق والمتنزهات وتطويرها والحفاظ عليها لما لها من تأثيرات كثيرة من الناحية

المناخية والبيئية والجمالية وترفيهية واجتماعية واقتصادية لذا يجب خلق وتكوين بعض الحدائق العامة من قطع الاراضي الصغيرة وذلك لكي يتمتع السكان بأوقات الفراغ ويمكن تصميم هذه الحدائق كملاعب للأطفال في المناطق العامة وهناك عدد من الفئات الاخرى التي يجب اخذها بنظر الاعتبار، لاسيما ايجاد ألية لدعم الحدائق وتحسينها وتشجيع السكان على رعايتها وحمايتها من الملوثات وفي الوقت الحاضر المخطط الاساس سعى لتكوين متنزهين – المتنزه الاول يقع بين منطقة الاستعمال المختلطة الجديدة والكورنيش شمال النهر، والمتنزه الثاني يكون على محيط المنطقة التاريخية حيث ينقسم شارع الحبوبي قبل الوصول الى شارع السلام ويجب ان يتم توسيع هذه المنطقة المحيطة الخطية عن طريق تقليص عرض الشارع المقابل، وكذلك المناطق المفتوحة، وان لهذين المتنزهين مناطق ذو جذب سياحي ونزهات واماكن لعب اطفال حيث وجود الماء والارصفة ويمكن ان يكون مركز للفنون، وهناك اماكن مظللة لقضاء وقت الفراغ والاستراحة والترفيه ويتم اختيار الشتلات حسب النوعية وخصوصا لحاجتها المائية القليلة اما في المنطقة السكنية سوف يتم تشخيص قطع اراضي لهذه المتنزهات، (مناطق صغيرة خضراء للاستراحة والترفيه وللأمهات ليأخذن اطفالهن للساحات المفتوحة)، وان هذه المناطق تكون صغيرة ولا تتجاوز اكثر من قطعة ارض لمنزل واحد ولكنها سوف توفر ملاذ من الراحة ولتشجيع السكان لتكوين مناطق خضراء خارج منازلهم.

ج- والاماكن الخضراء والمفتوحة:

يقصد بالمناطق الخضراء والمفتوحة وهي المناطق غير المبنية والمغطاة كلياً او جزئياً بالنباتات، او هي عبارة عن الفضاء او الحيز الموجود في اقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر الطبيعي النباتي يهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات المحيطة، فهي تقوم بوظائف مختلفة منها تقليل التلوث ومن ثم تلطف المناخ الذي يؤثر بدوره في الراحة

النفسية للإنسان فتسهم بزيادة النشاطات الترفيهية التي تدخل ضمن مجال التنمية السياحية، وكمثال لمدينة خضراء فقد فازت مدينة كوبنهاغن(الدنمارك) بجائزة العاصمة الاوربية الخضراء لعام ٢٠١٤، إذ عملت كوبنهاغن بشكل مكثف لمواجهة التحديات البيئة، مع التركيز على أيجاد حلول مبتكرة ومستدامة، وهي مدينة لديها الطموح لتصبح اول عاصمة خالية من الكاربون بحلول عام ٢٠٢٥، إذ اكد رائد الحركة(أينزرهاوارد) على ضرورة وجود مناطق خضراء يمكن استغلالها في الاغراض الاجتماعية تسهم على تخفيف الضغوط النفسية الى جانب الاسهام في مواجهة تلوث البيئة[٢٩]، لذا تمثل المناطق الخضراء والمفتوحة احد المكونات الرئيسة للمدن إذ حددت مساحتها المفترضة من اجمالي مساحة المدينة نحو(١٠%) في حين ترى المنظمة القومية الامريكية للحدائق والترفيه ان نسبة(٢٥%) تمثل الحد الادنى في المدن الحديثة اما مورفي(murphy) فيرى انها تشكل(٥.٣%) للمدن التي يصل عدد سكانها(٢٥٠) الف نسمة عند دراستها وتطبيقها على بعض المدن الامريكية، وقد حدد حصة الفرد من مساحة المناطق الخضراء(١٣– ٢٠ م^{٢}) ، يجب ان تكون المساحات الخضراء داخل المدن كبيرة ففي المحلات السكنية يجب ان لا تقل المساحات الخضراء عن(٤٠%) لاسيما حول المساكن وفي المدارس عن(٥٠ – ٦٠%) في المستشفيات واماكن الترويح والاستجمام اكثر من(٦٠%) وذلك للدور الكبير للمساحات الخضراء في عملية تنقية الهواء وتجديد حيوية الانسان البدنية والنفسية فضلاً عن كونها سداً يوجه الريح المحملة بالأتربة ومن ثم تمنع وصولها الى المدن[٣٠]، وتتمتع منطقة الدراسة بالكثير من المناطق الخضراء والبساتين المنتشرة على جانبي نهر الفرات الخريطة(٢)، وتُعد مناطق جذب سياحي وترفيهي مع مراعاة البيئة الطبيعية لها واستغلالها.

وتبين من خلال الدراسة تغيرات واضحة في الغطاء الارضي من خلال المدة الزمنية الممتدة من(١٩٩٧[٣١]– ٢٠٢٠) وتغيرها الى اصناف اخرى، لا سيما اراضي البساتين والمناطق الخضراء والمفتوحة، فقد انخفضت مساحتها الى (٣.٧٧٦٤هكتار) أي (37764م٢) من مساحة المدينة البالغة (٢٨٩١هكتار)، (٢٨٩١٠٠٠٠م ٢) عام ٢٠٢٠ بعد ان كانت (٤٨٦.٩ هكتار) أي(٤٨٦٩٠٠٠ م٢) عام ١٩٩٧ ، وسبب هذا الانخفاض هو العامل البشري الذي انعكس سلباً على تلك الاراضي وبالخصوص بعد احداث ٢٠٠٣، فقد نتج عنها تقليص مساحاتها وزيادة التوسع العمراني على حسابها، مما يؤدي الى جرف المناطق الخضراء وتحويل بساتين النخيل الممتدة على جانبي نهر الفرات الموجودة ضمن منطقة الدراسة الى مناطق سكنية، وبالرغم من التجاوز الحاصل لهذه المناطق والتوسع على حسابها وتحويل استعمالها من ترفيهي او مناطق ذات الطابع الترفيهي الى سكني وبناءها بشكل متناثر وعشوائي في اجزاء واسعة منها، فضلاً عن التجاوزات الحاصلة لا ان الكثير من السكان يقصدون تلك المناطق في العطل والمناسبات للاستمتاع والاسترخاء وقضاء اوقات الفراغ .

د- المواقع الاثرية:

ان مدينة الناصرية من المدن التي تمتلك إمكانات سياحية (طبيعية وبشرية)، وقد ركزت الدراسة على المواقع الأثرية لما لها من أهمية مركبة فهي مناطق سياحية ترفيهية وثقافية علمية، إذ تؤدي إلى إشباع رغبة من يتطلع للمعرفة وتوسيع دائرة معلوماته الحضارية والتاريخية من خلال التعرف على الحضارات القديمة وطرائق معيشة الشعوب وتقاليدها، وعلى الرغم من أهمية هذه المواقع الأثرية كمقوم سياحي مهم، إلا أنها لم تستثمر بشكل تنموي، وأن ما يبذل في مجال التنمية السياحية والترفيهية لم يصل إلى الاستغلال الأمثل لا من جانب وضع خطط التنمية المستدامة، ولا من جانب الدراسات التي تظهر هذه الإمكانات الأثرية والتي يمكن أن تجعل منها

منطقة رائدة في مجال السياحة الأثرية، إذا ما علمنا بأن المحافظة بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص تحظى ببعد عالمي واسع خاصة بعد دخول بعض المواقع الأثرية ومناطق الأهوار فيها ضمن لائحة التراث العالمي، وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة من أجل بيان أهميتها وتطويرها لإظهار إمكاناتها السياحية والثقافية والترفيهية وجعلها نشاطا مساهمة في دعم الاقتصاد المحلي والقومي وكذلك في توفير فرص عمالة للسكان.

ومن خلال التطرق إلى بعض الدول العربية التي انتهجت مبدأ التنمية السياحية والترفيهية نجد أن مصر مثلا شهدت تطورا ملحوظا في عدد السياح إذ بلغ عدد السياح الوافدين إليها سنة (٢٠١٠) إلى (١٤,٧مليون سائح) بعدما كان عددهم في سنة (٢٠٠٩) بحدود (١١.٩١ مليون سائح) هذا وقد تبعها تدفقات مالية قدرت ب (١٢،٠٠ مليار دولار) بعدما كانت في سنة(٢٠٠٩) (١٠.٠مليار)[٣٢].

أما في العراق فقد شهد القطاع السياحي زيادة ملحوظة في الحركة السياحية بعد عام ٢٠٠٣ وأخذ هذا التدفق السياحي بالازدياد خلال السنوات التالية لعام (٢٠٠٣)، إذ بلغ عدد السياح الوافدين الى العراق حوالي (٤٦٣٥٦ سائح) وقد نتج عنهم ايراد سنوي يقدر ب(٩٦ مليون دولار)، بينما ارتفعت نسبة أعداد السياح الوافدين إلى العراق في عام (٢٠٠٩) إلى حوالي (١٢٩١٩٢١ سائح) وقد بلغت التدفقات المالية الناتجة عنهم حوالي (٢٢٠ مليون دولار))، أما محافظة ذي قار، لاسيما منطقة الدراسة كان لها نصيب من هذه التدفقات أو الحركة السياحية إذ دخلت المحافظة العديد من الوفود السياحية لزيارة المراكز والمواقع السياحية الموجودة فيها كمناطق الأهوار وبعض المواقع الأثرية المهمة، ويقدر عدد السياح الأجانب الوافدين شهرية إلى المدينة ما بين ٣٠٠-٤٠٠ سائح[٣٣] وهذا مؤشر ودليل على إمكانية النهوض بهذا القطاع الاقتصادي المهم ألا وهو القطاع السياحي والترفيهي ورفع نسبة الايرادات المالية الناتجة عنه وما

ينعكس عن ذلك من دعم للاقتصاد المحلي في المحافظة ومن ثم الاقتصاد الوطني العراقي.

إن مدينة الناصرية وبما تمتلكه من إمكانات متعددة الأوجه يمكنها من خلق تجربة سياحية وترفيهية جذابة، إذ يمكن للزوار المحليين والدوليين إيجاد مزيج مثالي للثقافة والتراث وجولات سياحية وتقاليد محلية، ومن أجل التنمية والتخطيط الاستراتيجي لقطاع السياحة فيها يتوجب تعزيز واحد من أهم عناصر الجذب في هذا المجال ألا وهو التراث الأثري الكبير، والذي يؤدي دورة أساسية في النهوض بالواقع السياحي ليس على مستوى منطقة الدراسة فقط بل وعموم المحافظة أيضا، ولغرض القيام بعملية تنمية عنصر الجذب هذا يتوجب وضع بعض الخطط والرؤى المستقبلية الناجحة والتي يمكن من خلالها تحقيق أبعاد هذه العملية التنموية والحصول الأهداف المرجوة منها وفي مقدمتها الأهداف الاقتصادية.

وقد جاء الاهتمام بمحافظة ذي قار بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص نتيجة لما تمتلكه من عدد كبير من هذه المواقع الأثرية والتاريخية المهمة إذ تضم أكثر من (٢٨٩) موقع أثرية تنتمي إلى حقب تاريخية مختلفة تبدأ من أولى بدايات القرى الزراعية وتمتد إلى عصر دويلات المدن السومرية الأولى في غضون الألف الثالث قبل الميلاد وصولا إلى العصور الإسلامية، بينما تضم مدينة الناصرية (٨٥) موقع أثري[٣٤] إذ كانت هذه المواقع يوما ما من المدن المهمة التي كان لها دور كبير في تاريخ العراق القديم وبذلك فان محافظة ذي قار تمثل (متحف للآثار العالمية) كما أطلق عليها علماء الغرب ومن هنا فإن محافظة ذي قار قادرة على جذب السياح من كل أنحاء العالم وخلق العديد من المراكز السياحية نتيجة لما تمتلكه من وفرة في المواقع الأثرية كإمكانات كامنة من الممكن استغلالها، وعلى الرغم من وجود بعض المعوقات منها عدم وجود برامج دعائية تروج وتسوق للسياحة في المحافظة، فعلى

الرغم من دخول موقعين أثريين مهمين ضمن لائحة التراث العالمي وكذلك دخول بعض مناطق الأهوار فيها أيضا، نلاحظ تقصير من الجهات الحكومية فيما يتعلق بالدعم المقدم للتسويق والترويج لها، فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية ما لم ترافقها عملية ترويجية نشطة، فمثلا احتلت اسبانيا المرتبة الأولى في العالم بالإنفاق على الترويج السياحي إذ أنفقت في عام (١٩٩٧) مبلغ (٧١) مليون دولار، وزارها في المقابل (٤٣) مليون سائح أنفقوا (٦،٢٤) مليار دولار وهذا يعني أن اسبانيا تنفق (١.٦٥) دولار على عملية الترويج الترغيب كل سائح واحد، وقد دلت الإحصاءات إن ما أنفقه السائح في اسبانيا يعادل (٦١٤) دولار وبالتالي فإن كل دولار أنفق على التنشيط والترويج في إسبانيا أنتج عائد يساوي (٣٧٢دولار)[٣٥]، قلة التخصيصات المالية سواء من وزارة السياحة والآثار أو من حكومة المحافظة المحلية لتطوير الواقع السياحي وكذلك ضعف الجانب الاستثماري في مجال السياحة عموما والسياحة الأثرية خصوصا، فضلا عن المستوى الثقافي، إذ تكون العلاقة بين ثقافة المجتمع وحجم الطلب السياحي علاقة طرية ، فكلما كان المستوى الثقافي للسكان مرتفع كلما كان الاقبال على الأنشطة السياحية كبيرة والعكس صحيح، لذا من الضروري توجيه المجتمع وتثقيفه وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات من قبل الجهات الحكومية سواء العاملة في القطاع السياحي أو العاملة في المؤسسات العلمية والأكاديمية لتعريف السكان بما موجود على أرضهم من كنوز ثمينة وارث حضاري كبير وكذلك على حسن معاملة السياح الوافدين اليهم من دول العالم المختلفة وكذلك لا يهمل دور الاعلام في تسليط الضوء على هذا الجانب وبكل الوسائل الممكنة.

لذا توصل الباحث ان تكون خطة أوسع وأشمل من سابقتها القصيرة الأجل وتتراوح فترة إنجازها ما بين (١٠-٣٠) سنة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، ومما تجدر الإشارة إليه إن هذه الخطة تحتاج إلى دعم حكومي كبير من قبل الحكومتين المركزية

والمحلية، فضلا عن إمكانية إشراك القطاع الخاص وتقوية الجانب الاستثماري لكونها من المشاريع الاستراتيجية والتي تحتاج إلى موارد مالية كبيرة، تزويد هذه المنطقة بخدمات الطاقة الكهربائية والتي تعتبر شريان الحياة في كل مشروع تنموي، فضلا عن انشاء حزام أخضر يحيط بالمواقع الأثرية ضمن هذه المنطقة يحد من تأثير العواصف الغبارية والرملية عليها، وكذلك إقامة عدد من المتاجر التي تعرض الصناعات التذكارية لمنطقة الأثرية إنشاء متحف تاريخي في هذه المنطقة يضم جميع المكتشفات واللقى الأثرية التي تعكس مكانة هذه المعالم الحضارية، لاسيما بناء فندق ومطعم سياحي في هذه المنطقة، لأن المنطقة تشهد زيارة وفود سياحية أجنبية بين الحين والآخر وفي مقدمتها وفد الفاتيكان الذي يقيم طقوس دينية خاصة به، تنشيط دور الإعلام لعكس الصورة السياحية لهذه المنطقة الأثرية المهمة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وعبر صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا يقع على عاتق شركات السياحة والسفر فينبغي أن تعد برامج سياحية متجددة كزيارة المناطق الأثرية ومناطق الأهوار والتي من شأنها زيادة الرغبة والجذب السياحي وإمكانية الوصول السهل إلى هذه المواقع الأثرية من خلال ربطها بشبكة جيدة من الطرق مع مراكز المدن القريبة والمناطق الحضرية المجاورة.

النـــــــــــــــــــــــتائج

١- وقد استنتجت الدراسة ان المخططات الاساسية قد ركزت على جوانب رئيسة ضمن التنمية المستدامة تضمها التخطيط وهي استعمالات الارض الصناعية والتجارية والترفيهية بجوانبها المختلفة اذ انها تعد الركيزة الاساسية التي من خلالها الكشف عن هوية المدينة التاريخي

٢- قلة وعي المواطنين بمفهوم التنمية المستدامة ومعايير التخطيط الحضري أدى إلى خروج بعض الاستعمالات خارج المخطط الأساس لها كالمناطق

الصناعية والتجارية والترفيهية وعدم مطابتها مع التصميم الأساس من حيث واقع الحال.

٣- الأراضي المخصصة للمناطق الخضراء والمفتوحة والخدمات الترفيهية غير كافية في المدينة مما يتطلب إعادة النظر في تخصيصها وتشجيرها والاهتمام بها لما لها من أهمية في تقليل التلوث في المدينة والمنظر الجمالي لاسيما أنها مناطق مهمة لترفيه المواطنين .

٤- فعلى الرغم من وجود العديد للمواقع الأثرية في المدينة والتي تمثل أحد عناصر الجذب السياحي والترفيهي إلا أن هذه المواقع لا تصلح جميعها لأن تكون مناطق جذب أثري وذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق ببنية الموقع الأثري نفسه، فضلا عن المقومات الطبيعية والبشرية المحيطة والمؤثرة على الموقع الأثري الموجود فيها.

٥- ان الإدارة الحضرية لمدينة الناصرية لم تكن موفقة في عملية التوازن بين الزيادة المستمرة لسكان المدينة وبين حجم الخدمات الحضرية كافة ، وهذا ولد عجز في أداء أغلب هذه المكونات مما أثر سلباً على جودة الحياة داخل المدينة والذي ترتب عليه مشاكل حضرية سواء كان على مستوى متغير الكفاية أم الكفاءة.

٦- على الرغم من الامكانيات الجيدة لموقع المدينة وموضعها إلا ان استثمار ذلك لم يكن بالمستوى المطلوب للارتقاء بالمدينة وتطويرها بسبب عدم وجود تخطيط محلي يعطي هذه الامكانيات قدرها ليسهم في التمويل الجذري للانتقال بالمدينة وإقليمها نحو الافضل.

التوصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــيات:

١- ضرورة استثمار المساحات الفارغة المخصصة للحدائق والمتنزهات لما لها من تأثير على صحة السكان ويفسد البيئة ويحدث تلوثا في المظهر العام للمدينة .

٢- ان تحسين الواجهة النهرية سيؤدي الى تحسين نطاق واسع وتوفير خدماته على الأصعدة الثقافية والترفيهية، ويمكن جعله مستداماً اما من خلال تفعيل العلاقة التجارية السياحية الممكن توقيع فعالياتها بصورة متكاملة مع بعض على طول واجهة النهر على كلتا الضفتين.

٣- ان الهدف الاساس هو انشاء بيئة مستدامة وأن المخطط الاساس يقدم قاعدة معقولة للتخطيط الموحد والمتكامل للمشاريع الرئيسة، وهذه المشاريع تعطينا بنية معقوله ومتماثلة ضمن المقترحات المتعلقة بالتطوير والتنمية، والتي يمكن تطبيقها وتنفيذها على المستوى المحلي، وان المشاريع الرئيسة تشمل البنية التحتية الاساسية والمرافق الخدمية التي تدعمها، وتقدم الخدمات للسكان وتوفر فرص و خدمات صناعية وتجارية، وتحدد تنوع السياحة عن طريق تقليم وسائل الراحة والخدمات الثقافية والاجتماعية لا عادة استعمال وتأهيل الخدمات العامة للمعايير المطلوبة، وتتطلب جهد كبر و مشاركة كل اجزاء المجتمع و الادارة العامة في كل مستويات.

٤- العمل على أحياء الحي الصناعي لما له من أهمية كبيرة على اقتصاد المدينة ودوره في إمكانية الحد من البطالة والفقر داخل المدينة وذلك لقدرته على استيعاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة .

٥- ضرورة إعطاء الأولوية للأحياء الفقيرة في المدينة بمشاريع التنمية الحضرية والارتقاء بها وتطويرها لان ذلك يحقق العدالة الاجتماعية والتي هي من أهم أهداف الإدارة الحضرية الحديثة.

هوامش البحث ومصادره:

١- مطانيوس منحول ، عدنان غانم، ماهي التخطيط الاقليمي وتحدياته في التنمية المستدامة ، مجلة علوم انسانية ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٠ ، ص٢٢.

٢- 2- Dennis Church, "Building Sustainable Communities" An opportunity and a vision for a furure that works, EcolQ Web site, 1998.

٣- احمد جمعة عودة، الية تحقيق الاستدامة العمرانية من خلال اطروحات منظمة الامم المتحدة بالتطبيق على بعض المدن المصرية الجديدة، كلية الهندسة بشبرا، مجلة قسم الهندسة المعمارية، العدد٢٩، المجلد ٢٥، ٢٠١٧، ص٦٥٩.

٤- احمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، جامعة ٦ اكتوبر ،القاهرة، كلية الاقتصاد والادارة،٢٠١٤، ص٩٨.

٥- كامل رايق، ومهيار مؤيد التنمية المستدامة، مفاهيم وأهداف، اللجنة التنفيذية لهيئة المكاتب العربية،٢٠٠٨،ص٦-٧.

٦- علي مهران هشام ، العوامل المؤثرة على التنمية العمرانية المتواصلة ، الكويت ، المؤسسة العامة للرعاية السكنية ، ١٩٩٩،ص٧٣.

٧- حسن عبد القادر صالح التجربة الاردنية في تخطيط مدينة عمان الكبرى (تحليل وتقويم) ، الجامعة الأردنية ، المجلد (٣١)، (٢٠٠٩)، ص٥٢١.

٨- حيدر ماجد حسن، العدالة الاجتماعية في تحقيق التنمية الحضرية المنسجة دراسة تحليلية لمدينة الكوت ، أطروحة فلسفة دكتوراه في التخطيط الحضري والاقليمي ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، (٢٠١٤)، ص٣٤-٣٥.

٩- الهيتي، صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، الياوزوري للنشر والتوزيع، عمان(٢٠١٠)، ص٢٥ .

١٠- منى نوري يونس ،المدن الملائمة للعيش والحلول الاستراتيجية للمدن العراقية دراسة حالة في مدينة العمارة ، رسالة دبلوم عالي في التخطيط الاستراتيجي ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،(٢٠١٦)،ص١٤.

١١- صلاح الدين علي الشامي، استخدام الأرض ، جامعة بنها، الإسكندرية، مصر،(١٩٩٠)، ص١٤٦.

١٢- فيان مصطفى بابان، الأنماط التقليدية والحديثة لاستعمالات الأرض ، رسالة علوم ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد،(٢٠٠١)،ص٢٧.

١٣- محمد صالح القريشي،. ، تخطيط استدامة استعمال الأرض بين الحاجات البشرية وتحديات البيئة في الدول النامية، بحث منشور، المؤتمر العالمي السادس لمركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،(٢٠١٣)، ص٤٧٣.

١٤- هادي محمد شيال، تقييم استعمالات الأرض الحضرية منطقة الدراسة / مدينة السماوة ، رسالة علوم ماجستير في علوم التخطيط الحضري والإقليمي، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد، (٢٠١٤)، ص١٧.

١٥- نبيل طه اسماعيل، العشوائية ، وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية منطقة الدراسة مدينة بغداد – بلدية الرشيد – محلة ٨٤٥، رسالة ماجستير علوم التخطيط الحضري والإقليمي، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد، (٢٠١٠)،ص١٨.

١٦- هادي محمد شيال مصدر سبق ذكره، ص٢٢.

17- 1. Advanced international training programme. (2013), "Education for Sustainable Development in Higher Education", Swedish international development cooperation agency, Stockholm, Sweden p163

١٨- القريشي، محمد صالح، القريشي، تخطيط استدامة استعمال الأرض بين الحاجات البشرية وتحديات البيئة في الدول النامية، بحث منشور، المؤتمر العالمي السادس لمركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ٢٠١٣، ص٢٤.

١٩- فيان مصطفى بابان ،الأنماط التقليدية والحديثة لاستعمالات الأرض ، رسالة ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ،٢٠١٢، ص١٣٤.

٢٠- صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩،ص١٦٣

٢١- خالص حسني الاشعب، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٣، ص٢٤

٢٢- عاطف حمزة حسن، تخطيط المدن اسلوب ومراحل، جامعة قطر، مطبعة قطر الوطنية، ١٩٩٢، ص٥٢

٢٣- صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضرية، اليازور للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٠، ص١٤٩

٢٤- كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية(التعليمة الصحية الترفيهية) في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٦٣.

٢٥- محمد احمد رزق الشربيني، عمارة وعمران المناطق المطلة على المسطحات المائية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة بشيرا، جامعة بنها، ٢٠٠٩، ص٢.

٢٦- رسل حميد رزاق الموسوي، الامكانات المتاحة لتطوير واجهة نهر دجلة واستثمارها في التنمية السياحية منطقة الدراسة من جسر باب المعظم الى جسر الاحرار، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٦٣.

٢٧- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في ذي قار، شعبة التصاميم، ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

٢٨- جمهورية العراق، مديرية بلدية الناصرية، شعبة الحدائق والمتنزهات، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

٢٩- عبد الهادي محمود، التخطيط الحضري، تحليل نظري وملاحظات واقعية، الاسكندرية، المطبعة العصرية، ١٩٨٣، ص٨١.

٣٠- جمهورية العراق، مديرية شعبة الزراعة في محافظة ذي قار، قسم التخيط والمتابعة،٢٠١٩.

٣١- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف ،٢٠١٢-٢٠١١، ص١٠٤.

٣٢- جمهورية العراق، مديرية بلدية الناصرية، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩

٣٣- وزارة الثقافة السياحة والاثار، شعبة السياحة في محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

٣٤- المصدر نفسه.

٣٥- حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (١١) العدد(٣)، ٢٠٠٨، ص٢٦٤.